

عن الابتداع وهذا هو تسخير الطبيعة الذي لولاه لامتنع الشقاء والسعادة
وتساوت الناس فلا عبودية ولا سيادة
والان فنحن نعتد كوتبرغ واصلاً بمجده ونبله الى اعلى ذروة وشرف ونحيي
روحه والنوى بيننا وبينها قذف ونحسب ان اختراعه كان حجة الزاوية لكل هذا
ال عمران وتعتزف مجلتنا وامثالها على الخصوص باننا مديونون له لما تسهل
باختراعه من تفاهم البعداء وانتشار البيان



﴿المرأة الناضرة﴾

«او عين الام»

عاجت بروض في الاصيل تطوفه
حسناء أمرها الجمال فأنشأت
والحسن اكل ما يكون شيبية
سترت باخضر سندسي جيدها
وتمايلت في ثوب خز مورك
فاذا دنت في سيرها من زهرة
او جاورت فرعاً قويمًا لينًا
وتحفها مقل الورى فيخزنها
كالنحل طفن بزهرة فلسعنها
كليكة طافت معاها حكمة
في اكها الاطيار تخطب باسمها
في بدنها وملاحة في تمها
في كى الحيا وردة في كها
غصنًا وهل للفصن نضرة جسمها
همت باخذ ذيولها وباشمها
اهوى بمهضه ومال اضمها
بحيائها ويشقنها في وهمها
ورشفن منها مارشفن برغمها

حتى اذا حل العباء جبينها
جلست تواجه امها وكأنا
والروض اشفى ماشفت نسماها
اذ هب فيه عاصف وثبت به
وتناثرت ضفر الفتاة غمائمًا
فنجحرت في ما تحاول وهي قد
ثم ادنت من امها وتنظرت
وكذا الفتاة اذا اضلت ساعة
بندى واخذت جمرة من عزمها
كلتاها جلست قبالة رسمها
بجديتها عن طيبه وبغماها
اشجاره لولا كوايح لجمها
سترت عن الابصار طلعة نجمها
اعيت بلا مرآتها عن نظمها
بعيونها وجات سحابة همها
مرآتها نظرت بعيني امها
خليل المطران

صاحب المجلة المصرية



﴿قول لبعض الناس﴾

في المآتم والاعراس

٨

الناس في لهوهم واصحابنا في لغوهم ونحن في الكلام ومثله والغاسل
في اداء شغله واذا بالنداء ان اعدوا الآلة الحدباء وكان المنتظر ان تخرج
الاصوات لهذه الصيحة القريبه وان تنبه من غفلة القوم تلك الرؤية المهيبة
ولكن الحال كانت بالعكس اذ الميت هو الحي ونحن المسوقون الى الرسم

ركب البعض منا متن الشطط واتصل حبيل الكلام وكثر اللفظ
يسألون اين يدفن الفقيد وهل الالحد قديم ام جديد وكما انتخب من
رجال السوء وعصبة البلاء هؤلاء المعبر عنهم بالفقهاء ومن تقرر منهم
للخلف ومن الامام ومن الذي عليه ترتيب الهيئة وحفظ النظام ونحو
ذلك مما يخرج الصدر ويخرج نفس الحر اذ القوم الواصلون في اللغو الى
هذا الحد لم يبق عليهم الا ان يتأبطوا الترد فمذ قليل كان حديثهم حديثاً
منترى وهام الآن بين يديك كما ترى ليس في اقوالهم الا مثل هذا
السؤال ولا من افعالهم اكثر من نفص النعال وبعض حركات منافية
للادب كالقيام والقعود لغير سبب والتطلع الى الطاق والباب وارسل
النظر الى ما وراء الحجاب وسؤال الصبيان في الطريق عن امور لا ينبغي
السؤال فيها ولا يليق وغير ذلك مما نحن باتياناه اولى بالعزاء واجدر بان
نسمى بالتعساء اليس من جنس العمل يكون الجزاء

انا لا يمكنني ان اوفي المقام حقه من البيان ولا ان امثل تلك المنكرات
للعيان لانني في هذه الساعه قليل الاستطاعة والنعمش امامي والاسف
مالك زمامي ورعاية اولاد الصديق نصب عيني وترتيب الجنازة على سنن
الشرع موكل الي والنساء يأتين بلا عد خارجات عن الحد فاردهن
باجمل عبارات واحسن رد والرجال يلغطون فأنبه بادر اشاره وانهي بادر
عباره ومن عهدتهم من اولئك السعاة يفدون بمجاسرهم واخرون من دونهم
لا يتجاوز الاسلام حافة حناجرهم فلا اقبالهم بغير الاعراض عن بضاعتهم
ولا يسمعون مني غير البراءة من صناعتهم وبلايجازانا في خطب جليل وشغل
كثير وهم ثقيل والحفلة قد انتظم عقدها ونشر بردها وهامي قد اخذت

في طريقها المقصود بنظامها المهود وظلمها الممدود فمذراً يا اولي الفضل
والكرم اذا نبذت الدواة وطرحت القلم وانقطعت للتسليم والتوديع
والاستقبال والتشيع واهداء الشكر والامتنان لذوي الفضل والاحسان
ثم عفواً اذا رجأت الكلام الى ما بعد هذا المقام

.

اللهم هب لنا من لدنك رحمة وأثر بصائرنا وخفف عن هذه الامة فقد
جاوز الحزام الطيبين واصبحنا ومقامنا من الشرف دون الاذلين باعمال
ابتدعناها واباطيل اتبعناها جرى عليها رجال كنا نعدهم من الاشرا
بل نتخذهم سخريه ونزيغ عنهم الابصار لولا يظن البعض بانها من الدين
وان الحق في جانب هؤلاء المبتدعين

يغمرون الثرى بالماء الكثير كأن الميت ممن يتأثر بشدة الهجير ثم
يكون التلقين لاعداد الجواب على السؤال واكثر القائمين بهذه الوظيفة
من فريق الجهال نعم ان السوءال في انقبر حق والآثر الوارد به اثر
صدق ولكن من اين علمنا ان هذا السوءال يكون كسوءالن او يقع على
نظام احوالن فهل الميت في احوال اخراه سائر على ما كان في دنياه ينسى
ويذكر ويؤمر بالقول فلا يتأخر ذلك ما لم يعرف وليس من الواجب
ان يوصف فان ورد شيء منه اوجب الاشتباه فليفوض امره الى الله
او فليؤخذ الحكم من تاويله ليعتبر المسلم من مدلوله فذلك رأي السلف
وهذا مذهب الخلف

سمعنا ما سمعنا ثم انفض الجمع ورجعنا وقد علمت ايها القاريء

الكريم انني لم انم واني من شدة ما رأيت في أشد الالم وقد عودتني
من شيمك الانصاف فاستأذنتك الان في الانصراف ولي بعد ذلك اوبه
ارجو ان لا تكون بعد غيبه فاسمح ثم اصنع فالقلم اذا اغفل حالاً من
احوالنا في ماتمنا او نسي فلم يذكر موقفاً من ماتمنا فانما ذلك للثقة
بفضل القراء الكرام ولان ما بينه لوروي حق رعايته لكفي والسلام

محمد محمد

بالاوقاف



﴿ الشعر المصري ﴾

٥

المقدمة

وكانت لعبد الله بن رواحة جارية يستسرها سراً عن اهله فاخذت
الريبة فيه امرأته يوماً فقالت لقد اخترت امتك على حركتك فخاخذها ذلك
قالت فان كنت صادقاً فاقرأ آية من القرآن فقال

شهدت بان وعد الله حق وان النار مشوى الكافرينا

فقالت زدني آية اخرى فقال

وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

فقالت زدني آية اخرى فقال

وتحمله ملائكة كرام ملائكة الاله مقربيننا

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر فأتى ابن رواحه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فحدثه فضحك ولم يعير عليه

واخذتها الريبة مرة اخرى في امره فطلبته والشفرة معها فقال لها مهيم
مهيم فقالت مهيم اما اني لو وجدتتك حيث كنت لوجأتك بها قال واين
كنت وانكر قالت بلى قال فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يقرأ
احدنا القرآن وهو جنب قالت فاقرأه فقال

اتانا رسول الله يتلو كتابه كمالاح مشهور من الفجر ساطع

اتي بالهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات ان ما قال واقع

يبست يحا في جنبه عن فراشه اذا التصقت بالكافرين المضاجع

فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فضحك حتى رد يده على
فيه وقال هذا من معاريض الكلام يغفر الله لك يا ابن رواحه ان خياركم
خيركم لنسائه فاخبرني ما الذي ردت عليك حيث قلت ما قلت قال قالت
لي اما اذا قرأت القرآن فاني اتهم ظني واصدقك فقال رسول الله (صلى الله
لقد وجدتتها ذات فقه في الدين

هذا ما وقعنا عليه من شعر عبد الله بن رواحه مما ناسب موضوعنا
وانا منه لفي كفاية وسيأتي شعر حسان بن ثابت رضي الله عنه في موضعه
من مقدمتنا ان شاء الله تعالى فلنورد قطعة من شعر سيدنا كعب بن مالك
قال رضي الله عنه من قصيدة مستجادة

من سره ضرب يجمع بعضه بعضاً كعممة الالباء المحرق

فليات مأسدة تسن سيفوها بين المزاد وبين جزع الخندق